# الامن الاجتماعي في زيارة الأربعين
## – دراسة في المفاهيم والاحكام –

م.د. ايات عبد الوهاب عبد الرزاق
كلية العلوم الإسلامية /جامعة اهل البيت
Ayat.abd887@gmail.com

م.د. علي احمد ناصر
كلية العلوم الإسلامية /جامعة وارث الأنبياء
Alawialawi523@gmail.com

## ملخص البحث

تعاني المجتمعات الإنسانية اليوم من مخاوف الاضطرابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسبب الصراعات الدامية وافتقارها الى القوانين التي تحميها من كل ذلك ، الذي دعا الى معاناتها من فقدان الامن على كل المستويات وبالأخص الامن الاجتماعي .

لذا دعت الحاجة الى صياغة منهج جديد في الحياة الاجتماعية تتكفل بتوفير الامن لكل فرد في مجتمعه ولا توجد افضل من التشريعات الإسلامية بتحقيق تلك المنظومة الأمنية التي يأمن بها كل فرد على نفسه وماله ومستقبله .

واننا اذا تأملنا ثورة الامام الحسين عليه السلام لوجدنا انها احياء لتلك المنظومة ، وما احياء شعيرة زيارة الأربعين الا مصداق لتطبيق وتفعيل كل ما جاء بها الإسلام تحقيقاً للمقولة المشهورة : ((الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء)) ، والذي بدوره يؤثر بوضوح لتحقيق الامن الاجتماعي .

وتأتي هذه الورقة لتبين دور زيارة الاربعين في تحقيق الامن الاجتماعي ، من خلال ما تقدمه هذ الشعيرة من اثار متنوعة وعلى جميع الأصعدة ، على الفرد ومن ثم على المجتمع بغض النظر عن معتقداتهم وانتمائاتهم ولغاتهم .

واهم ما افرزته الدراسة التلام بين مفردة (الامن) ولفظة ( الاجتماعي)، فالامن في فلسفة التشريع الإسلامي لا يكون الا اجتماعياً يجمع بين المسؤولية الفردية والاجتماعية . وحيث ان الامامة هي منبع النظام التشريعي وانها طريق الوحدة الاجتماعية لتحقق ولايتهم عليهم السلام .

وتعد زيارة الأربعين البيئة المثالية لتحقق الامن الاجتماعي لتوافرها على اركان الامن الأساسية الا وهي الايمان بالله من خلال طاعته من قبل الخدم والمتطوعين والزائرين . ومسؤوليتهم الفردية الاجتماعية بضرورة تحقيق الهدف من الزيارة في ظل أجواء شرعية وقانونية تنبع من ذواتهم من خلال ضرورة الالتزام ، فضلا على ذلك الاستعداد الكامل للاجهزة الأمنية والمؤسسات الاجتماعية والدينية للحفاظ على الامن.

كما تسعى الدراسة الى تبصرة افراد المجتمع بواجباتهم الدينية والاجتماعية والأخلاقية تجاه عامة الناس من اجل تحقيق الامن الاجتماعي .

ويتحقق الامن الاجتماعي من خلال وسائل عدة منها ما هو مادي كالاستعداد المالي ومنها ما هو معنوي مثل التعايش السلمي والتسامح ونبذ العنف ، ويظهر من البحث بان الوسائل المعنوية اكثر من الوسائل المادية وهو دليل على روحانية الزيارة.



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الاول / السنة الاولى / العدد الاول

# Social Security in the Ziyarte AL-Arba'een
## A study on concepts and regulations -

Dr. Ayat Abdulwahab Abdulrazzaq
University of Ahl al-Bayt/ College of Islamic Sciences

Dr. Ali Ahmed Nasser
University of Warith Al-Anbiya/ College of Islamic Sciences

## Abstract

Today, human societies suffer from the fears of political, economic, and social disruptions due to ongoing conflicts and the lack of protective laws. This has led to a loss of security at all levels, particularly social security. Therefore, there is a need to formulate a new approach in social life that ensures security for every individual within their community, and there is no better means than Islamic legislation to achieve this social security system, where every individual feels secure about themselves, their belongings, and their future.

Upon contemplation of the revolution of Imam Hussein (peace be upon him), it becomes evident that it revives this security system. Reviving the ritual of the Ziyarte AL-Arba'een is a practical implementation of the famous saying, "Islam was founded by Prophet Muhammad, but it survived through the sacrifices of Imam Hussein." This, in turn, has a clear impact on achieving social security.

This paper aims to highlight the role of theZiyarte AL-Arba'een in achieving social security, through the diverse and comprehensive effects it offers on individuals and societies, regardless of their beliefs, affiliations, or languages.

The study emphasizes the interconnection between the terms "security" and "social," as security in Islamic legislation is essentially social, combining individual and collective responsibilities. Since the Imams are the source of the legislative system and the path to social unity, their leadership is instrumental in achieving their objectives.

The Ziyarte AL-Arba'een provides an ideal environment to achieve social security because it encompasses the fundamental pillars of security, such as faith in Allah through obedience by the servants, volunteers, and visitors. It emphasizes the individual social responsibility to achieve the pilgrimage's goal within a religious and legal framework arising from their own selves, along with the full cooperation of security, social, and religious institutions to preserve security.

The study also seeks to enlighten members of society about their religious, social, and ethical obligations towards others to achieve social security.

Social security is realized through several means, including financial preparedness and moral aspects such as peaceful coexistence, tolerance, and rejection of violence. The research indicates that moral means are more impactful than material ones, highlighting the spiritual nature of the Ziyarte AL-Arba'een.



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الاول / السنة الاولى / العدد الاول

**keywords**: Social, Security, ziyarte Al-Arbaeen

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين المعصومين ..

تعد زيارة قبر الحسين ﷺ رمزاً لتقديس الإسلام وتقديس المبادئ والقيم التي ضحى من اجلها الامام ﷺ ، فلا تكاد تخلو مناسبة من المناسبات الدينية الا ونجدها من افضل الاعمال المستحبة .

وزيارة الأربعين من ابرز مظاهر تعزيز الهوية الشيعية نصرة لثورة الامام الحسين ﷺ ، لان في الأربعين رجوع اهل البيت من الشام ونهاية اسرهم لاستكمال مهام الرسالة في فضح الظالمين ونشر الثقافة الحسينية ، فنجد الائمة ﷺ ركزوا على كونها من علامات الأيمان لانها ثمرة عاشوراء ، وعلى هذا الأساس نجد لهذه الزيارة معطيات جمة واثار في شتى المجالات واهمها ، انها تخلق ترابطاً اجتماعياً قوياً مما يساعد على البناء السليم لكل مفاصل الحياة على أسس دينية ، وهو بدوره يعكس حالة اجتماعية يسودها الامن والاستقرار .

وهو ما تصبو اليه دول العالم اليوم باعتبار ان المحور الأمني اصبح حاجة ملحة وضرورة من ضرورات الحياة .

وفي زيارة الأربعين يتحقق ذل المنهج التي تتوفر فيها كل الأسس السليمة لبناء مجتمع يمتلك كل المقومات والوسائل لتحقيق امنه .

كما ان الحديث عن مفهوم الامن الاجتماعي ومدلولاته الشرعية ومقوماته ضمن المنهج الإسلامي ، يعطي صورة واضحة للافراد ويعينهم على فهم اوليات



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر ١٤٤٥هـ - ايلول ٢٠٢٣م

تحققه التي تنبع من ذواتهم لتنعكس على المجتمع لتصبح مسؤولية اجتماعية .

وكل ذلك توصل اليه البحث من خلال خطته التي تضمنت ثلاث مباحث، فكان الأول منها مفاهيمي يعطي تصوراً لمعنى الامن الاجتماعي ومدلولاته وفق المفهوم الشرعي .

وكان المبحث الثاني يتحدث عن المقومات الأساسية والتي تتوفر في زيارة الاربعين التي يتحقق من خلالها الامن الاجتماعي.

واما المبحث الثالث منها فيعرض اهم الوسائل المساعدة في زيارة الأربعين التي تؤدي دوراً كبيراً في تحصين المجتمع لتحقيق امنه .

وختم البحث بخاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصل اليها الباحث وقائمة باهم المصادر والمراجع التي اعتمدت في البحث .

## التمهيد

لفظة ( الشعائر ) يقصد بها العلامات الدالة ، وهي عامة ومطلقة ، فكل ما هو من شعائر الله وآياته وعلاماته المذكرة له فتعظيمه من تقوى الله ويشمله جميع الآيات الآمرة بالتقوى ( الطباطبائي ، ١/ ٤٠٧ ).

فالشعيرة ترمز لمعنىً وتشير لقضية ، ومن مصاديقها الشعائر الحسينية ، وبديهي أن المرموز إليه في هذه الشعيرة هو نهضة الامام الحسين عليه السلام .

فقد كانت الشعائر الحسينية في بداية نشأتها مجرد شعائر رمزية فتم تطويرها على مر الازمان ويعود نشوئها إلى ما كان يقوم به المناصرون لأهل البيت بالذهاب إلى كربلاء



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الاول / السنة الاولى / العدد الاول

والتجمع حول قبر الامام الحسين عليه السلام في يوم العاشر من محرم من كل عام لإظهار الندم وطلب المغفرة لعدم نصرته .

أشار الدينوري إلى هذه التجمعات ، والتي جاءت على شكل ندب ونياحة على مقتل الإمام علي عليه السلام وعلى أبنائه من بعده، التي قام بها الشيعة الأوائل عند تجمعهم حول قبور الأئمة من أبناء الامام امير المؤمنين عليه السلام ( الدنيوري ، ص١٧ )

فزيارة الامام الحسين عليه السلام من المستحبات المؤكدة كما وردت في الروايات عن الائمة الاطهار ، فقد قال الامام الصادق عليه السلام : ((من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتبه الله في أعلى عليين )) ( العاملي ، ١٤/ ٤١٨ )

وقوله عليه السلام : ((من زار الحسين عليه السلام في يوم عاشورا وجبت له الجنة)) ( العاملي ، ١٤/ ٤٧٦ )

ومن ضمن احياء الشعائر الحسينية هي زيارته يوم الأربعين ، والتي يعود تاريخها وبحسب بعض الروايات عندما قامت السيدة زينب بنت علي والامام زين العابدين وبرفقة الأيتام وأطفال الحسين بالسفر إلى أرض كربلاء لزيارة قبر الحسين في ٢٠ من شهر صفر سنة ٦١ هـ ( الطوسي ، ٧٨٧ ) .

ولعل مما أسهم في التأسيس لزيارة الأربعين ما رواه زرارة ، عن الإمام الصادق عليه السلام قال :(( يا زرارة ، إن السماء بكت على الحسين عليه السلام أربعين صباحاً بالدم ، وإن الأرض بكت عليه أربعين صباحاً بالسواد ، وإن الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة ، وإن الملائكة بكت عليه أربعين صباحاً )) ( ابن قولويه ، ص٨١ ).

وتعد هذه الزيارة من المستحبات المؤكدة ، فقد ذكر الامام الحسن العسكري



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر ١٤٤٥هـ - ايلول ٢٠٢٣م

بأنها من علامات المؤمن بقوله : (( علامات المؤمن خمس : صلاة الخمسين ، وزيارة الأربعين والتختم في اليمين ، وتعفير الجبين ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم )) ( العاملي ، ١٤/ ٤٧٨ )

## المبحث الأول
## مفهوم الامن الاجتماعي واركانه

قد تختلف التصورات عن مفهوم الامن الاجتماعي وتتنوع وتشترك في بعض العناصر ، وفي هذا المبحث سنعرض اهم هذه التصورات في محاولة للوصول الى المفهوم الملائم للبحث فضلاً على اركانه .

### المطلب الأول
### مفهوم الامن الاجتماعي
#### اولاً : معنى الامن لغة واصطلاحاً

**١ – الامن لغة :**

الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب والآخر التصديق والمعنيان كما قلنا متدانيان ( ابن فارس ، ١/ ١٣٣ )

وهو نقيض الخوف ، فيقال : أمن فلان على نفسه ، أي اصبح آمناً من مشاعر الخوف والرهبة ( ابن منظور ، ١٣/ ٢١ )

وفي حديث نزول المسيح عليه السلام ( وتقع الأمنة في الأرض ) ( ابن حجر العسقلاني ، ٦/ ٣٥٧ )



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الاول / السنة الاولى / العدد الاول

والأمنة هنا الأمن ، كقوله تعالى :﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾(سورة الانفال:١١)، والمعنى أن الأرض تمتلئ بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان .

**٢- الامن في الاصطلاح :**

يتقارب المعنى الاصطلاحي والمعنى اللغوي في دلالة الامن على السلامة والاطمئنان وزال الخوف من الانسان ، أي ما كل ما يشمل من امن الانسان والمجتمع ، فقد عرفه الجرجاني : ( عدم توقع مكروه في الزمان الاتي ومنه الاستئمان وهو طلب الأمان ) ( الجرجاني ، ص٣٧ )

وعُرف بانه : ( اطمئنان الانسان على دينه ونفسه وعقله وأهله وماله وسائر حقوقه وعدم خوفه في الوقت الحالي او الزمن الاتي في داخل بلاده او خارجها من العدو او غيره ) ( مختار ، م٢٢ ، ع٤٢ ، ص٢١ ).

**٣- مفهوم الامن الاجتماعي**

هناك اتجاهات عدة في تحديد مفهوم الامن الاجتماعي وهي :

**الاتجاه الأول** : يرى البعض من الباحثين بأنه : السلامة المطلقة المتحققة للافراد من خلال قدرة المؤسسات الحكومية في الحد من الجريمة والتصدي لها من خلال فرض النظام وتطبيق القانون ( الحسن ، ص٢٣).

وهذا التعريف يعطي تصوراً على ان تحصيل الامن الاجتماعي يقع على عاتق مؤسسات الدولة والنظام الحاكم فيها .

**الاتجاه الثاني** : وهو الذي يرى ان مفهوم الامن الاجتماعي مرتبط بتحقيق



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر ١٤٤٥هـ - ايلول ٢٠٢٣م

مقاصد الشريعة وإصلاح الدين ، وقد حدد الماوردي قواعد صلاح الدنيا وانتظام عمرانها وهي ستة : دين متبع ، وسلطان قاهر ، وعدل شامل ، وامن عام تطمئن به النفوس ، وخصب دار ، وامل فسيح ( الماوردي ، ص١١١ )

يقول الغزالي:( فان نظام الدين لا يحصل الا بانتظام الدنيا ، فنظام الدين بالمعرفة والعبادة لا يتوصل اليهما الا بصحة الابدان وسلامة الحياة .. ) ( الغزالي ، ص١٢٧ )

**الاتجاه الثالث** : يرى هذا الاتجاه بأن الامن الاجتماعي هو كل ما يطمئن اليه الفرد على نفسه وماله ويضمن الشعور بالطمأنينة ، وعدم الخوف بوجوده وكيانه ومكانه في المجتمع ( الهيتي ، ٢٠٠٧م ، ص٤ )

فكل النواحي الحياتية التي تهم الانسان المعاصر كالاكتفاء المعيشي من توفير الخدمات وغيرها تعتبر ضمن اطار الامن الاجتماعي ( العوجي ، ص٧٧ )

وعُرف بأنه : ( الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع من الانسان فرداً او جماعة في سائر ميادين العمران الدنيوي والمعاد الاخروي ) ( عبد الرزاق ، ص١٦ )

يبدو من خلال الاتجاهات أعلاه انها تتفق في جانب واحد ، وهو التأكيد على الافراد بتهيئة مقدمات حالة السلام والامن وهذا ما أشار اليه القرآن الكريم كما في قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا أيمانهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾(الانعام :٨٢ )

أي ان تحقق الامن مشروط بالأيمان وعدم الاشراك بالله ، ولعل من اهم مصاديق الأيمان هو العمل الصالح ، ومن مصاديق العمل الصالح الأمانة التي تعد من مؤشرات الأمان والطمأنينة وهو ما أشار اليه القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ثُمَّ



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الاول / السنة الاولى / العدد الاول

أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ... ﴾ ( ال عمران: ٥٠)، أي أمن المؤمنين والفى عليهم النوم ، فالخائن لا ينام ، والنوم عند المحنة طمأنينة ( الطبرسي ، ٢/ ٢٤٠).

وفي الصحيح عن الامام موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال :(( قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا أيمان لمن لا أمانة له )) ( النوري ،١٤/ ٦)، فالمؤمن من امّنه الخلق على انفسهم واموالهم ودمائهم.

وعلى هذا فيمكن تعريف الامن الاجتماعي بأنه:(حالة شعورية عقلية متزنة تنطلق من طمأنينة الفرد وثقته بالله وتستمد مقوماتها من النظام والتشريع الذي يضمن الحقوق ).

## المطلب الثاني

## اركان الامن الاجتماعي

ان التشريع الإسلامي من خلال القرآن والسنة يؤسس ويحدد نظرية متكاملة للامن الاجتماعي ، ولعل من اهم أسس هذه النظرية واركانها :

### اولاً : الأيمان بالله تعالى

الذي يزيد الفرد طمأنينة واستقرار ، فالامن الاجتماعي يتحقق بأيمان كل فرد في المجتمع ، فمن أسباب اختلال الامن الاجتماعي بكل مقوماته هو شيوع المعصية ( النجفي ، ١٢/ ١٢٧).



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر ١٤٤٥هـ - ايلول ٢٠٢٣م

والانسان هو المسؤول الأول والأخير عن كل اصلاح ، ما انه مسؤول عن كل افساد ، ولا علاج للفساد غير العودة الى مناهج الله تعالى التي وضعها للإنسان لبدنه ولنفسة ولروحه واسرته ومجتمعه ، فضلاً على المناهج العملية في كل من السياسة والاقتصاد ( الشيرازي ، ص٢٠٥ ).

ودين المسلمين في امن ومصون من أي خطر او فساد او هلاك الا من قبل المسلمين ، ولا يكون ذلك الا بكفرهم بنعم الله ورفضهم لهذا الدين ، فعندها يذيقهم الله لباس الجوع والخوف ( الطباطبائي،٥/ ١٧٩) ، فنجد ذلك جلياً في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (النحل:١١٢).

والحكم المستفاد هو ارشاد الناس الى سلوك طريق السلام من حيث ان يكون كل فرد سالماً وامناً ويتحقق ذلك بسلامة الناس من اذاه واعتداءاته ، لأنه يمنع من إيذاء الغير له ، واي مخالفة لذلك تعد إشارة واضحة وفاضحة لخيانته وكذبه ( الاصفهاني ، ٢/ ٣٩٤ ).

وما يلحظ في زيارة الأربعين من طاعة لله تعالى والابتعاد عن معصيته ببركة الارتباط بالامام الحسين عليه السلام ومبادئه يعتقده المشاركين في الزيارة واجباً شرعياً بضرورة التعاطي مع ذواتهم بروح المسؤولية من جهة ، ومع الاخرين والمجتمع من جهة أخرى ، لأنه يصقل الشعور بالواجب ويؤدي الى الالتزام باقامة المعايير



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الاول / السنة الاولى / العدد الاول

الإنسانية المؤدية الى إيجابية العيش والتواصل.

**ثانياً : المسؤولية الاجتماعية**

تعد المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية ومطلباً علمياً وواجباً شرعياً ، لأن كل مجتمع بمؤسساته واجهزته بحاجة الى فرد مسؤول اجتماعياً ، وذلك ما اقرته شريعة الإسلام وكل المجتمعات البشرية والى ذلك اشارت النصوص كما في قوله تعالى : ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (الصافات :٢٤ ).

ففي يوم القيامة يتم السؤال عن كل شيء ، عن العقائد وعن التوحيد والولاية، وعن الحديث والعمل ، وعن النعم والمواهب التي وضعها الله سبحانه وتعالى في اختيار الإنسان ( الشيرازي ، ١٤/ ٣٠٥).

وكذلك في قوله تعالى :﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وأَهْلِيكُمْ ناراً ﴾ (التحريم :٦)، فتتم الوقاية عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ينبغي أن يكون للأقرب فالأقرب ، ولذا ابتدأ بالنفس ثمّ بالأهل ( الكاظمي ، ٢/ ٣٨١ ).

فقد ورد عن الامام الصادق عليه السلام عندما سال عن معنى هذه الاية فقال :((تأمرهم بما أمر اللهَّ وتنهاهم عمّا نهاهم اللهَّ ، فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم ، وإن عصوك كنت قد قضيت ما عليك )) ( الكليني ، ٥/ ٦٢ )

وكذلك في قوله تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَّ إِنَّ اللهَّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾(سورة المائدة :١٠٦)

ففيها دلالة وجوب حفظ النفس والدين ، ولا يمكن حصول موجبهما إلاّ



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الاول / السنة الاولى / العدد الاول

بالتعاون والتشارك في الأُمور الموجبة لنظام المعاش والمعاد ، فهو أمر لجميع الناس بالتعاون على البر والتقوى ( السبزواري ، ١/ ٣٦٧ . القرطبي ، ٦/ ٤٦)

وما ورد عن الرسول المصطفى ﷺ انه قال : ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيدة ومسؤول عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته )) ( البخاري ، ١/ ٢١٥).

فالمسؤولية تفرض التعاون والالتزام والاحترام والتضامن والحب والديمقراطية في المعاملة ، وما نلحظه من المشاركة الجادة في خدمة الامام الحسين ﷺ يمثل الشعور النبيل والارتباط العاطفي الذي نتجاوز به كل الشكليات للوصول الى قدسية الواجب .

ومما يحقق الامن الاجتماعي في زيارة الأربعين جانبين مهمين وهما :

١ .التقبل ، فكل متطوع لخدمة الامام الحسين ﷺ مقتنع تماماً بالدور الذي يقوم به ويمارسه ممارسة سليمة قدر إمكاناته العلمية والثقافية .

٢ .التقييم ، فكل عامل لخدمة زائري زيارة الأربعين يعمل وفقاً لمعايير مصلحة الزيارة والاخلاقيات الواجب الالتزام بها .



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر ١٤٤٥هـ - ايلول ٢٠٢٣م

**ثالثاً : منهجية النظام**

ان سيادة القانون تترجم من خلال تطبيقه الذي يخرج من دائرة النظريات والبنود القانونية الى دائرة التطبيق والعمل به ، وهذا لا يتحقق الا بالتأثير على الافراد المتجاوزين على القانون ، فيستحقون العقوبة التي تكون اكبر رادع .

والافراد في المجتمع بحاجة الى الشدة والصرامة كما انهم بحاجة الى الدعوة باللين والحكمة ، وهنا تكمن قوة تطبيق القانون وسيادته والتي تعد من مقومات تحقيق الامن الاجتماعي .

وهذا لا يتحقق الا من خلال التعاون بين الطرفين – أي الدولة الحاكمة والمؤسسات الاجتماعية – فاما الدولة بحاجة الى سياسات وإجراءات معينة تتخذها للحفاظ على حرية الافراد وامنهم ضمن بيئة اجتماعية تسودها الطمأنينة وتحكمها مظاهر العدل والمساواة .

ومن اهم هذه الإجراءات سياستها في التصدي لكل الممارسات التخريبية للمجرمين عن طريق أجهزتها الأمنية المختلفة .

وهذا ما نلحظه ، اذ يكون لها الاستعداد الكامل بالاستنفار التام واعداد الخطط اللازمة للحفاظ على امن الحشود الزائرة في زيارة الأربعين (النشرة الإحصائية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، ص١٩ وما بعدها).

كذلك الدور الواضح للجهات الساندة ، كالمؤسسات الاجتماعية والدينية الداعمة للدولة في الحفاظ على الامن الاجتماعي في زيارة الأربعين (النشرة الإحصائية ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، ص٩٨).



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الاول / السنة الاولى / العدد الاول

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر ١٤٤٥هـ - ايلول ٢٠٢٣م

## المبحث الثاني
## مقومات الامن الاجتماعي

تعد زيارة الأربعين من اكبر التجمعات الإنسانية والعالمية والتي تتضمن دلالات متنوعة على كافة المستويات والاصعدة ، فهي وان كانت تتسم بالطابع الديني والمذهبي الا انها تمثل الفكر الإنساني المعتدل المنسجم مع الفطرة البشرية في التحرر من الظلم والذل ، وكل ذلك يترجم قوة ترابط المجتمع عبر الممارسات العملية المختلفة الذي يؤكد على وجود نقطة تحول في تغيير الانسان وبنائه بناءً متكاملاً متميزاً بالتضحية والايثار والشجاعة وغيرها ، مما يجعله مجتمعاً امناً متمسكاً بالقيم الحضارية والمبادئ الحقة ، ويكون ذلك ضمن عناصر ومقومات مختلفة .

### المطلب الأول
### المقومات الاقتصادية

لا شك بأن استقرار الافراد وامن مجتمعاتهم مرهون بتعاونهم الاقتصادي ، والوازع الديني له الأثر الواضح الذي يؤمن الحماية الكاملة من كل اشكال الظلم والفساد ، فكل مسلم مطالب شرعاً بالتزام الطرق المشروعة والابتعاد عن كل عمل او أي استثمار محرم .

وفي مقابل ذلك ، له الحرية الاقتصادية في السعي في اختيار الأفضل والانفع في حياته، لقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ (سورة البقرة :١٦٨).

وفي زيارة الأربعين يعتقد جميع المشاركين ان العطاء المثالي المتنوع – الوقت

والجهد والمال – تتحقق فيه افضل المصالح في الدنيا والاخرة لأنه يبذلون لاحياء الدين الذي يحقق الأخطاء ويمد جسور الثقة بينهم ، فقد ورد عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : ((السخاء أن تكون بمالك متبرعا وعن مال غيرك متورعا )) (المناوي ، ٤/ ٤٩٧ . الريشهري ، ٢/ ١٢٧٩).

كما ان تحقيق التوازن الطبقي من اهم مؤشرات وجود الامن الاجتماعي وهو من غايات الدين الإسلامي ، ولعل زيارة الأربعين تعد من ابرز المصاديق والوسائل لتحققه ، لأن تكاتف كل الجهود والإمكانات المادية للافراد والمؤسسات في المجتمع لدعم المواكب الخدمية لزوار الأربعين وعدم وجود فوارق في الخدمة او تمييز بين الزائرين يساهم في تحقيق ذلك التوازن ، فالزائر الحسيني تتوفر له كل الاحتياجات المادية في طريق الزيارة من مأكل ومشرب ومبيت وعلاج ووسائل النقل وغيرها من المستلزمات الأخرى .

والملاحظ ان اغلب افراد المجتمع العراقي يفتحون الأبواب لخدمة الزائرين ، وكذلك الحال للمؤسسة الدينية التي يكون لها الاستعداد الكامل لاستقبال هؤلاء الزائرين ، فقد ورد عن أبي الحسن عليه السلام انه قال : (( إن لله عبادا في الأرض يسعون في حوائج الناس ، هم الآمنون يوم القيامة ، ومن أدخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيامة )) ( الكليني ، ٢/ ١٩٧)

يقول السيد السبزواري:(يستحب القيام بقضاء حوائج الناس خصوصا لمن تظاهرت نعم اللهَّ عزّ وجلّ عليه ، ويتأكد ذلك بالنسبة إلى الذرية النبوية ، بل ينبغي لكل مسلم الاهتمام بأمور المسلمين مهما أمكنه



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الاول / السنة الاولى / العدد الاول

ذلك ، بل قد يجب ذلك ) ( السبزواري ، ١٥/ ٢٥٢ ).

وعلى هذا تعد الممارسات والاستعدادات المالية من قبل الحسينيون على مدار العام لتمويل زيارة الامام الحسين ﷺ والصرف المالي المنضبط يعكس قوة الأفكار والعواطف المحفزة للتلاقي بين الناس التي تمثل افضل اشكال الفعل الإنساني القادر على التغيير وإعادة تشكيل البنى والأفكار لتقدم انموذجاً مميزاً للتعاون الاقتصادي على مستوى العالم .

## المطلب الثاني

## المقومـــات الاجتماعيـــة

تتميز زيارة الأربعين بالترابط الاجتماعي البعيد عن الصراعات والخلافات ، وهي خير نموذج واضح للانفتاح الحضاري وفسح المجال لحوار الحضارات على أسس دينية يعمق الوجود التعارفي الذي خلق له الانسان لقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ( الحجرات :١٣)، اي لتتبادلوا المصالح التي لا حدود لها ، فهناك ملفّان من الأحكام في التشريع ؛ ملفّ يرجع إلى الإنتماء الديني والمذهبي ، التي تعتمد على القيم ، فتلك مدارها التقوى والانتماء الديني وملفّ يرجع إلى الإنتماء الوطني والقومي والعنصري ( السند ، ص٢٢٧).

ولقاء زوار الامام الحسين ﷺ على اختلاف ثقافاتهم ولغاتهم ومعتقداتهم في محفل عالمي هي فرصة ثمينة لا يمكن ان تنظم بهذا التنظيم الراقي للتقريب بين الجميع ببركة الحب الإنساني ، فمن ابرز المقومات الاجتماعية في زيارة الأربعين التي



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر ١٤٤٥هـ - ايلول ٢٠٢٣م

ساعدت على تحقيق الامن الاجتماعي كالاتي :

**اولاً : التعايش والمشاركة**

ان انتماء افراد المجتمع على اختلافهم للمنهج الحسيني وتماسكهم في ظل ثورته وقواعده السليمة يدفع بها الى الاندماج لدفع مخاطر تفكك العلاقات الاجتماعية ، فشعور كل فرد من خدمة وزائرين على اخلاف عقائدهم بمشاعر الاخوة والتفاهم والمداراة يساعد في تعزيز الامن الاجتماعي لما ورد عن الامام امير المؤمنين ﷺ انه قال : (( دار الناس تأمن غوائلهم ، وتسلم من مكائدهم )) ( الريشهري ، ٢/ ٨٦٥ )

فيكون الجميع اخوة ضمن مناخ هذا التجمع ، والاخوة اما دينية او خلقية ، فقد ورد عن الامام امير المؤمنين ﷺ : (( ... فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق ... )) ( عبدة ، ٣/ ٨٤ )

كما ان المشاركة في المشي او خدمة الزائرين يعد جانب من التطبيق العملي لهذا التفاهم الداعم للامن الاجتماعي .

**ثانياً : التسامح ونبذ العنف**

يعد التسامح مطلباً دينياً وضورة اجتماعية يفرضها التنوع الديني والثقافي والاجتماعي ، ولعل اهم ما افرزته الثورة الحسينية ، الدعوة الى الحوار الحضاري واحترام الاخر ونبذ العنف والتطرف ونبذ القوة في حسم الأمور ، لان الأخير يعد من مظاهر الإرهاب والجهل عند الافراد ، ونلاحظ هذا الامر جلياً في سيرته ﷺ لما في قوله : (( لَوْ شَتَمَني رَجُلٌ في هذِهِ الأُذُنِ – وأومى إلى اليمنى – ، وَأعْتَذَرَ لي



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الاول / السنة الاولى / العدد الاول

في الأُخْرى ، لَقَبِلْتُ ذلِكَ مِنْهُ )) ) موسوعة كلمات الامام الحسين ﷺ ، ص٧٣٨ )

وانه يجب تعاون الافراد وتفاهمهم بمختلف جنسياتهم وتوجهاتهم الفكرية لا تفرق بينهم الخلافات السياسية والقومية والحزبية ، لان ذلك يكسر كل الحواجز الطبقية بين افراد المجتمع ، فجني ثمارها بتحقيق الامن الاجتماعي .

والامام الحسين ﷺ يصور لنا افضل صور التسامح الإنساني التي سعى رسول الله ( صلى الله علي وآله وسلم ) الى إقرارها في واقع المجتمع الإسلامي بالقول والفعل عندما سمح لجيش يزيد بقيادة الحر بشرب الماء مع انهم جاءوا لمحاربته وقتله(الطبري ، ٤/ ٣٠٢ ) فكان مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ ( فصلت :٣٤ ).

**ثالثاً : التكافل الاجتماعي**

ان الجهد لاجتماعي الواضح في زيارة الأربعين لكل الافراد والجماعات والمؤسسات ونجاحه يعطي املاً للمجتمعات الإنسانية في تعميم هذه التجربة باسلوبها ونهجها الحسيني وينقذها من التحكمات المادية وتركيز الثروات بيد القلة .

وان ذروة التكافل الاجتماعي وسمة العطاء والبذل هو ما يميز زيارة الأربعين التي تجمع بين العطاء المادي والروحي ، والتي يعتبرها خدمة الامام الحسين ضريبة عليهم الالتزام بها تورث مجتمع متماسك وتمنحها القدرة على الحفاظ على امنه واستقراره .

## المبحث الثالث
## وسائل الامن الاجتماعي في زيارة الأربعين

ان تحقق الامن في المجتمع يتطلب توافر وسائل تساعد على ذلك ، وزيارة الأربعين كتجربة دينية تقدم افضل تلك الوسائل ، وفي هذا المبحث نتعرض لاهمها ضمن مطلبين :

### المطلب الأول
### الوســـــائل المادية

في ظل التدهور المادي الذي كبل الناس وادى الى تخلخل وتدمير الروابط الاجتماعية وتحويل الانسان الى مادي يسعى الى السلطة والمال والمنفعة تنخره العادات المادية الاستهلاكية تستنهض زيارة الأربعين القيم في النفوس عن طريق احياء هذه الشعيرة عن طريق تقديم الخدمات والمساعدات الى الاخرين من دون مقابل كل حسب قدرته واستطاعته نصرة لثورة القيم والمبادئ .

وتتمثل المشاركات المادية التي يقوم بها المؤمنون لاحياء الزيارة قوة اقتصادية لا تعتمد على دولة او حزب ، بل يصرفه المؤمن من قوت عياله اليومي او مؤونته السنوية بعناوين فقهية متعددة متمثلة بالاتي :

**اولاً : الأوقاف الحسينية**

يعرف الوقف عند مشهور الفقهاء بأنه : (تحبيس الأصل ، وتسبيل المنفعة) (الطوسي ، ٣/ ٢٨٦ . الحلي ، ٣/ ١٥٢ . النووي ، ١٥/ ٣٢٦ ) ، وفيه شروط اذا تمت خرج المال الموقوف عن ملك الواقف واصبح مما لا يوهب ولا يورث ولا يباع



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الاول / السنة الاولى / العدد الاول

الا في موارد معينة يجوز فيها البيع ، كما انه لا يتحقق بمجرد النية ، بل لا بد من انشائه بلفظ ( البحراني ، ٢٢/ ١٢٦ . العاملي ، ٢١/ ٤١٨ ).

ويشترك المؤمنون في اغلب بقاع العالم على تأسيس حسينيات وقفاً للامام الحسين ﷺ التي بدورها تدعم القضية الحسينية ، وبالتالي تعد من الأوقاف التي ترتبط بها العديد من مسائل الوقف :

١. منها ما إذا كان الواقف قاصداً مطلق الوقف للامام الحسين ﷺ فقط ، فلا يبعد جواز صرفه في أي خير له ﷺ كمجالس العزاء واحياء الذكر او تقديم الطعام ( الكلبايكلني ، ٢/ ١٥٠ )

٢. منها اذا وقف على مسجد او مشهد صرف نماؤه في مصالحه من تعمير وفرش وانارة وكنس ونحو ذلم من مصالحه وفي جواز إعطاء امام الجماعة شيء من النماء لامام الجماعة اشكال ، الا ان تكون هناك قرينة على إرادة ما يشمل ذلك فيعطى منه حينئذ ( السيستاني ، ٢/ ٤٠٩ )

٣. اذا وقف على الزوار فالظاهر الاختصاص بغير اهل المشهد ممن يأتي من الخارج للزيارة ( السيستاني ، ٢/ ٤١١ ).

**ثانياً : النذر**

عرفبأنه:(الالتزام بالفعل او الترك على وجه مخصوص(الخوانساري،٥/ ٦٨)، ويشترط فيه القربة والقصد والصيغة ، اما براً او زجراً او تبرعاً .

اما البر فقد يكون شكراً للنعمة نحو : ( ان أعطيت مالاً او جاء المسافر فلله علي كذا ) او دفع للبلية كشفاء المريض . واما الزجر نحو : ( ان فعلت كذا فلله علي نذر وان لم افعل ) . واما التبرع نحو ( لله علي كذا ) ( الحلي ، ٣/ ١٦٣ ).



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر ١٤٤٥هـ - ايلول ٢٠٢٣م

والنذر مشروط بعدة شرائط ، ولعل أهمها ان يكون طاعة الله سبحانه وتعالى(الحلي ، ٤/ ٣٤٧ )، وبهذا تتحقق مشروعية النذور لاحياء الشعائر الحسينية ، لأن متعلق النذر فيها طاعة الله تعالى ، وعلى أساس هذا هناك مسائل عدة منها:

١ .اذا نذر لزيارة الامام الحسين ﷺ لا يكفي ان يزور غيره ، واذا عجز عن الوفاء فلا شيء عليه ( الشهيد الأول ، ٢/ ١٥٣ . السيستاني ، ص٤٧٩ )

٢ .المال المنذور لمشهد من المشاهد المشرفة إذا لم يقصد الناذر له مصرفا معينا يصرف في مصالحه ، فينفق منه على عمارته أو إنارته ، أو لشراء فراش له أو لأداء أجور خدمه والقائمين على حفظه وصيانته وما إلى ذلك من شؤون المشهد ( اللنكراني ، ص٤٣٠ )

٣.المال المنذور لشخص الإمام ﷺ أو بعض أولاده دون أن يقصد الناذر مصرفاً معيّناً، يصرف على جهة راجعة إلى المنذور له ، كأن ينفق على زوّاره الفقراء ، أو على حرمه الشريف ونحو ذلك ( بهجت ، ص٥٠٤ )

٤ .الشاة المنذورة صدقة ، أو لأحد الأئمة ﷺ ، أو لمشهد من المشاهد إذا نمت نموّاً متّصلاً كالسمن كان تابعاً لها في ارتباطها بالجهة المنذورة لها ، وإذا نمت نموّاً منفصلاً ، كما إذا ولدت شاة أُخرى أو حصل فيها لبن ، فالنماء للجهة المنذورة على الأحوط ( اللنكراني ، ص٤٣٠ )

**ثالثاً : الهبات والصدقات**

عرفت الصدقة بأنها ( المال الذي وهب لأجل الثواب ) ( كاشف الغطاء ، ٣/ ٦٢ ) او ( هي الهبة لوجه الله تعالى بلا عوض ) ( المصطفوي ، ص٦٢٦ ) ، كما قال المحقّق صاحب الجواهر: ( إذا قصد الثواب والتقرّب بالهبة إلى الله تعالى سمّيت صدقة ، وفرّق بذلك بينها وبين الهبة والهدية ) (النجفي ، ٢٨/ ١٢٥ ).



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الاول / السنة الاولى / العدد الاول

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر ١٤٤٥هـ - ايلول ٢٠٢٣م

وتعد من الممارسات التقليدية التي اعتاد عليها محبو اهل البيت عليهم السلام في المآتم والمواكب الخاصة بسيد الشهداء عليه السلام ، وترتبط بها مسائل ولعل من أهمها حكم الصناديق المشتركة التي تجمع فيها أموال لعزاء سيد الشهداء لاقامة المآتم او للأنصار الذين يذهبون لزيارة الأربعين تعد من الصدقات المشروط صرفها في الجهة المحددة وليست باقية على مالكها ، ولا يجوز لمالكها الرجوع فيها ـ وانا مات قبل صرفها لا يجوز لوارثه المطالبة بها واذا افلس لا يجوز لغرمائه المطالبة بها ، واذا تعذر صرفها في الجهة المعينة فالاحوط صرفها فيما هو الأقرب فالاقرب الى الجهة الخاصة ( السبزواري ، ٧/ ٣٧٢ . السيستاني ، ٢/ ٤١٩ ).

## المطلب الثاني

## الوسـائل المعنويـة

### اولاً : الارشاد الديني

انطلاقا من مبدأ احياء شعيرة اربعينية الامام الحسين عليه السلام اهتمت المؤسسة الدينية بالارشاد الديني باتخاذها منهجاً لتهذيب سلوكيات المجتمع الحسيني ، فأنشأت مراكز للارشاد والتوجيه في طريق الزيارة تمارس العديد من النشاطات .

واستقبلت هذه المراكز العديد من الزائرين على اختلافهم ، ومن هذه النشاطات:

١. تكفلت مجموعة من أساتذة الحوزات وطلبة العلوم الدينية بتقديم الثقافة الدينية والإنسانية وتعليم الاحكام الشرعية وبلغات مختلفة ، فضلاً على القران الكريم وتفسيره .

٢. اقامة المحاضرات الارشادية التي تتضمن الإصلاح الفكري والعقائدي واعتبار المسير جزء من الأيمان ، لان طريق الامام الحسين عليه السلام هو طريق رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلا بد من

التفكير بالله تعالى وبث روح الأيمان ، فالعالم اليوم يعيش ازمة عقائدية بسبب التطور التكنولوجي والتضخم المادي وايهام الحقائق والتشويش الإعلامي لانه يتعامل بانتقائية فيلصق صفة الإرهاب بالإسلام .

٣.تفعيل عمل العنصر النسوي بتواجد العديد من المبلغات والاستشاريات في هذه المراكز ومدن الزائرين لاستقبال النساء الزائرات والاطلاع على مشاكلهم الاجتماعية ( الفردية والاسرية ) ومساعدتهم بتقديم الحلول الملائمة وفق منظور علمي يتوافق والثوابت الاجتماعية .

٤.التركيز على نقل صورة واضحة عن زيارة الأربعين بتفعيل الدور الإعلامي الموضوعي المرئي والمسموع .

**ثانياً : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر**

من اهداف ثورة الامام الحسين عليه السلام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتكاملاً لهذا الهدف ضحى بنفسه عليه السلام لتحقيقه وذلك بقوله: ((وأني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر )) ( المجلسي ، ٤٤/ ٣٢٩ ) لأن من الفرائض الدينية المهمة ذات الأثر الواضح على كل المستويات في المجتمع ، فهو الضمان لبقاء الدين وديمومته .

ومن ابرز مظاهر المشاركين في زيارة الأربعين تجسيداً لهذا الهدف السامي هو التزامه بالحفاظ على معالم الدين وحرماته .

ويترجم ذلك من خلال السلوك العملي الذي يدعو اليه الجميع بفعل الفضائل



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الاول / السنة الاولى / العدد الاول

وأداء الفرائض واللجوء الى الله في طلب التغيير لكل الممارسات الخاطئة في الحياة وجعل الطريق الى الامام الحسين ﷺ الوسيلة في ذلك ومعاهدة الله تعالى ترك الرذائل والعادات السيئة والالتزام بالحجاب وغيرها بالاعتماد على الأسلوب اللين في أداء النصح والإرشاد في طريق الزائرين تحقيقاً لقوله تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ ( النحل :١٢٥) .

## الخاتمة ونتائج البحث

بحمد الله وفضله بعد إتمام البحث استنتج الباحث نتائج عدة افرزها البحث أهمها :

١. للزيارة اثار على الافراد وذواتهم لاخراجهم من همومهم الفردية الى هموم عامة وتقديرهم لذواتهم لانهم بهذا البذل والعطاء والمسير لسيد الشهداء يقصدون بذلك وجه الله تعالى ، فترتقي نفوسهم عن رغباتهم واشباعها الى التزامهم باوامر الله التي فرضها ، مما يعطي للفرد شعوراً بالراحة النفسية ينعكس بدوره على المجتمع وامنه واستقراره .

٢. العديد من الممارسات في زيارة الأربعين كاطعام الطعام حباً للامام الحسين ﷺ وقضاء حوائج الزائرين يعزز الرغبة في المعروف لدى المجتمع ، كما انه يعد من مظاهر العطاء الإلهي الذي يغرس مبادئ الإنسانية والعبودية لله والايثار وخدمة الزائرين ويجلب المحبة والتواصل والرحمة بين افراد المجتمع ويؤلف بين قلوبهم الذي بدوره يحقق الامن الاجتماعي بين افراده .

٣. تحمل مسيرة الأربعين طابعاً روحانياً يعزز السلوكيات الإيجابية النافعة التي دعت لها الفترة ، وبالتالي تحقق دعامة مهمة للامن في المجتمع .



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر ١٤٤٥هـ - ايلول ٢٠٢٣م

٤.تعد شعيرة الأربعين طريقاً واضحاً لاحياء الدين والحفاظ عليه الذي يعد من الواجبات الشرعية والذي دعا اليه الائمة وبذلوا بذلك مهجهم ، فبالدين تقام الحياة وبفقدانه تتعطل مصالحها ويظهر الفساد .

٥.يعد التزام المشاركين في زيارة الأربعين بالمسؤولية معياراً لوعيهم ونضجهم النفسي الذي يعبر عن استعدادهم لتحقيق مصلحة المجتمع وامنه .

٦.تمهد زيارة الأربعين لوضع لبنة صالحة من الافراد في صرح المجتمع لتوظف فيما يعود بالنفع على الجميع .



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الاول / السنة الاولى / العدد الاول

## المصادر والمراجع


- القرآن الكريم

١. الاحكام الواضحة ، فاضل اللنكراني ، مطبعة اعتماد ، قم ، ط١ ، ١٤٢٤ه .

٢. الاخبار الطوال ، ابن قتيبة الدنيوري ، دار احياء التراث العربي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٠م .

٣. ادب الدين والدنيا ، الماوردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٢٠م .

٤. أسس النظام السياسي عند الامامية ، محمد السند ، تح : محمد الرضوي ، مطبعة سرور، قم ، ط١ ، ١٤٢٦ه .

٥. الاقتصاد في الاعتقاد ، الغزالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٢١م .

٦. الأمثل في تفسير الكتاب المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، دار الاميرة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٦ه .

٧. الامن الاجتماعي مقوماته ، تقنياته ، ارتباطه بالتربية المدنية ، مصطفى العوجي ، مؤسسة نوفل للطباعة ، بيروت .

٨. الامن الاجتماعي ووسائل تحقيقه في ظل عهد امير المؤمنين لمالك الاشتر ـ علاء عبد الرزاق ، مؤسسة علوم نهج البلاغة ، كربلاء ، ط١ ، ٢٠١٧م .

٩. بحار الانوار ، محمد باقر المجلسي ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ .

١٠. البناء الاجتماعي ، احسان محمد الحسن ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥م .

١١. تاريخ الطبري ، الطبري ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٨٣م .

١٢. تحرير الاحكام ، العلامة الحلي ، تح : براهيم البهادري ، مطبعة اعتماد ، قم ، ط١ ، ١٤٢٠هـ.

١٣. تحرير المجلة ، محمد حسين كاشف الغطاء ، تح : محمد الساعدي ، مطبعة سرور ، ط١ ، ١٤٢٢ه .

١٤.التعريفات ، الجرجاني ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ .

١٥.توضيح المسائل ، محمد علي بهجت ، منشورات شفق / قم ، ط٢ .

١٦.جامع المدارك ، الخوانساري ، تح : علي اكبر غفاري ، مطبعة اسماعيليان ، قم ، ط٢، ١٤٠٥هـ .

١٧.الجامع لاحكام القرآن ، القرطبي ، تح : عماد البارودي ، المكتبة التوقيفية ، القاهرة .

١٨.جواهر الكلام ، محمد حسن النجفي ، تح : علي الاخوندي ، مطبعة كوهر انديشة ، طهران ، ط٥ ، ١٣٩٤ه .

١٩.حاشية المكاسب ، محمد حسين الاصفهاني ، تح : عباس محمد ، مطبعة اسماعيليان ، قم ، ط٢ ، ١٤٢٧هـ .

٢٠.الحدائق الناضرة ، يوسف البحراني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم .

٢١.الدروس الشرعية ، الشهيد الأول ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط١ ، ١٤١٤هـ .

٢٢.السرائر ، ابن ادريس الحلي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط٢ ، ١٤١٠هـ .

٢٣.شرائع الإسلام ، المحقق الحلي ، منشورات استقلال ، طهران ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ .

٢٤.صحيح البخاري ، البخاري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .

٢٥.فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط٢ .

٢٦.الفقه ، البيئة ، محمد الشيرازي ، مؤسسة الوعي الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠ه .

٢٧.فقه المعاملات ، محمد كاظم المصطفوي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط٢ ، ١٤٢٣ه .

٢٨.فيض القدير ، المناوي ، تح : احمد عبد السلام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٤م .

٢٩.القواعد الفقهية المتعلقة بالامن الشامل ، نور الدين مختار ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، م٢٢ ، ع٤٢ ، ١٤٢٧ه .

٣٠.الكافي ، الكليني ، تح : علي اكبر غفاري ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ط١ .

٣١.كامل الزيارات ، ابن قولويه ، تح : جواد القيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط١ ، ١٤١٧ه .

٣٢.كفاية الاحكام ، علي السبزواري ، تح : مرتضى الواعظي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم، ط١ ، ١٤٢٣ه .

٣٣.لسان العرب ، ابن منظور ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٦ه .

٣٤.المبسوط ، الطوسي ، المكتب المرتضوية لاحياء الاثار الجعفرية ، مشهد ، ط١ .

٣٥.مجمع البيان ، الطبرسي ، دار العلوم للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧ه .

٣٦.المجموع ، النووي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ .

٣٧.مسالك الافهام الى ايات الاحكام ، الكاظمي ، المكتبة المرتضوية لاحياء الاثار الجعفرية ، مشهد ، ط١ .

٣٨.مستدرك الوسائل ، الميرزا النوري ، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ .

٣٩.مسؤولية الافراد والأجهزة الحكومية في تحقيق الامن الاجتماعي ، عبد الستار الهيتي ، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر – الأمن الاجتماعي تحديات وتطلعات – المنعقد في البحرين لعام ٢٠٠٧م.

٤٠.مصباح المتهجد ، الطوسي ، مؤسسة فقه الشيعة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١م .

٤١.معجم مقاييس العرب ، ابن فارس ، تح : عبد السلام هارون ، مكتبة الاعلام الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .

٤٢.مفتاح الكرامة ، محمد جواد العاملي ، مطبعة الشورى ، القاهرة ، ١٣٢٧ه .

٤٣.مهذب الاحكام ، السبزواري ، مطبعة كوثر ، قم ، ط٤ ، ١٤٢٥ه .

٤٤.موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام ، لجنة الحديث في معهد باقر العلوم ، دار المعروف للطباعة والنشر ، ط٣ ، ١٤١٦ه .